

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

سالكا سنن الأب والجد لم تجد بعد انصرام أجلك إلا صالح عملك ولا أصبحت لقبرك إلا رابع
تجرك وما أسلفت من رضاك وصبرك فنسأل الله تعالى إن يؤنس اغترابك ويوجد بسحاب الرحمة
ترايبك وينفعك بصدق اليقين ويجعلك من الأئمة المتقين ويعلى درجتك فى عليين ويجعلك مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين .

وليهنك أن صير الله تعالى ملكك من بعدك إلى نير سعدك وبارق رعدك ومنجز وعدك أرضى ولدك
وريحانة خلدك وشقة نفسك والسرحة المباركة من غرسك ونور شمسك وموصل عملك البر إلى رمسك
فقد طهر عليه أثر دعواتك فى خلواتك وأعقاب صلواتك فكلمتك والمنة الله تعالى باقية وحسنتك
إلى محل القبول راقية يرعى بك الوسيلة ويتم مقاصدك الجميلة أعانه الله تعالى ببركة رضاك
على ما قلده وعمر بتقواه يومه وغده وأبعد فى السعد أمدّه وأطلق بالخير يده وجعل الملائكة
أنصاره والأقدار عدده .

وإننى أيها المولى الكريم البر الرحيم لما اشترايتى وراشيتى وبرائيتى وتعبدتني بإحسانه
واستعمل فى استخلاصي خط بنانه ووصية لسانه لم أجد مكافأة إلا التقرب إليك وإليه برثائك
وإغراء لسانى بتخليد عليائك وتعفير الوجنة فى حرمك والإشادة بعد الممات بمجدك وكرمك
ففتحت الباب فى هذه الغرض إلى القيام بحقك المفترض الذى لولاه لاتصلت الغفلة عن أدائه
وتمادت فما يبست الألسن ولا كادت متحيزا بالسبق إلى أداء هذا الحق بادئا بزيارة قبرك
الذى هو رحله الغرب ما نويته من رحلة الشرق وما أعرضت عنه فاقطعه أثر مواقع الاستحسان
وقد جمع بين الشكر والتنويه والإحسان والله سبحانه يجعله عملا مقبولا ويبلغ فيه من القبول
مأمولا ويتغمد من ضاجعته من سلفك الكرام بالمغفرة الصيبة والتحيات الطيبة فنعم الملوك
الكبار